22 - { قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين } وذلك أن النقباء الذين خرجوا يتجسسون الأخبار لما رجعوا إلى موسى وأخبروه بما عاينوا قال لهم موسى : اكتموا شأنهم ولا تخبروا به أحدا من أهل العسكر فيفشلوا فأخبر كل رجل منهم قريبه وابن عمه إلا رجلين وفيا بما قال لهما موسى أحدهما يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف عليهم السلام فتى موسى والآخر كالب بن يوقنا ختن موسى عليه السلام على أخته مريم بنت عمران وكان من سبط يهود وهما من النقباء فعلمت جماعة من بني إسرائيل ذلك ورفعوا أصواتهم بالبكاء وقالوا يا ليتنا في أرض مصر وليتنا نموت في هذه [البرية] ولا يدخلنا ا أرضهم فتكون نساؤنا وأولادنا وأثقالنا غنيمة لهم وجعل الرجل يقول لصاحبه : تعال نجعل علينا رأسا وننصرف إلى مصر فذلك قوله تعالى إخبارا عنهم { قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون } أصل الجبار : المتعظم الممتنع عن القهر يقال : نخلة جبارة إذا كانت طويلة ممتنعة عن وصول الأيدي إليها وسمي أولئك القوم جبارين لامتناعهم بطولهم وقوة أجسادهم وكانوا من العمالقة وبقية قوم عاد فلما قال بنو إسرائيل ما قالوا وهموا بالانصراف إلى مصر خر موسى وهارون ساجدين وخرق يوشع وكالب ثيابهما وهما اللذان أخبر ا تعالى عنهما في قوله تعالى :